

بره الصندوق

مسرحية

من

فصل واحد

تأليف

ممدوح فرهمي

تقديم

فتحي العشري



التجهيزات الفنية والطباعة
دار يسطرون

للطباعة والنشر والتوزيع

طباعة وتوزيع الكتب في جميع أنحاء العالم
المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة

شارع الملك فيصل - الجيزة

جمهورية مصر العربية

٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢ - ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩

تصميم و إخراج : أحمد عبد الحليم

رئيس مجلس الإدارة : عماد سام

جميع حقوق النشر والطباعة

محفوظة للمؤلف

ويحظر التصرف في العمل بأي صورة من الصور

إلا بإذن كتابي موثق قانونا

كتابات مسرحية

بره الصندوق

مسرحية

من

فصل واحد

تأليف

ممدوح فهمي

تقديم

فتحي العشري

تصميم الغلاف

عادل وديد

تنفيذ



الطبعة الأولى

رقم الايداع

٢٠١٧ / ٢٠٨٦٩

الترقيم الدولي

978 - 977 - 776 - 498 - 8

للتواصل الالكتروني

مع المؤلف

E: mamdouhfahmy4@yahoo.com

facebook ممدوح فهمي

بره الصندوق

obeikandi.com

«برة الصندوق» ليس بالضرورة أن يعنى هذا أفكار
جديدة فريما يعنى أيضاً ما خسرناه من معرفة فى
السابق

م.ف

obeikandi.com

obeikandi.com

مقدمة

obeikandi.com

برغم الرصانة التي عرف بها الأديب ممدوح فهمى فى مسرحياته المنشورة السابقة إلا أنه يتجه فى مسرحياته الجديدة التى كتبها مؤخراً وهى من مسرحيات الفصل الواحد ومنها تلك المسرحية "بره الصندوق" فقد اعتمدا فى تناولها على الكوميديا السوداء التى تميل أحيانا إلى ال (Farce) الملىء بالإفبهات و القفشات و المواقف المتأزمة التى تحتاج فى حلها " فهلوة " أولاد البلد الذين يبررون أفعالهم لخدمة أفكارهم التى تبحث و تصل إلى حلول للخروج من المأزق ، و مع هذا لا يتخلون عن الشرف و الأمانة رغم إحتياجهم الشديد فى بعض المواقف كما سنرى فى المتابعة ..

نتعرف فى تلك المسرحية على زوج و زوجته تضيق بهما الحياة فى إنتظار الفرج الذى لا يجىء، يعثران فى صندوق قمامة جارتهم صاحبة العقار على كيس نقودها الكفيل بفك أزمتهم، مما يدفع الزوجة لمحاولة الحصول على ما بداخله من مال مبررة ذلك لزوجها بأن هذا يعتبر نوع من الإقتراض و سوف تعيدهم مستقبلا بطريقة أو أخرى إلى صاحبه حين تفرج لكن الزوج يرفض هذا جملة و تفصيلا خاصة مع تشكك صاحبة المنزل فيهما و إن كان بشكل غير دامغ

تحدث المفاجأة للزوج و الزوجة و تفرج بالفعل من خلال جار آخر لهما بالمتزل يكشف عن مكافأة غير متوقعة تأتي لهم صدفة بمال ضخيم فيقرران ترك المتزل إلى متزل آخر و تسليم صندوق القمامة بما يحويه لصاحبه التي تهلل لعودة الكيس الذي يحتوى على نقودها و ذهبها و حججها التي إدعتهم زورا بتواجدهم أيضا داخل الكيس

و قد حرص الكاتب فى عرض مسرحيته و أحداثها على أن يستخدم اللغة العامية البسيطة و مفرداتها السائدة ليعبر عن شخصياته و تناسب حياتهم و الموقف الذى طرحه بخياله و إن كان واقعا حقيقيا الآن و ممكن أن نراه بشكل أو بآخر و تلك مسؤولية المفكر فى إلقاء الضوء مبكرا على ما قد يتعاضم مستقبلا و ما يواكبه من تبعيات

فتحى العشرى

إستهلال للمؤلف

المسرح و ثلاثية المشاركة

obeikandi.com

إن المسرح حين يقدم عملاً فهناك ثلاثة أطراف لها حضورها و أهميتها و تشابكها الذى لا يمكن إغفاله .. بمعنى آخر لا يكون هناك روحاً أو معنى لما يقدم بدونها على الإطلاق .. و هذه الأطراف تشمل (النص المسرحى - القائمين بالتنفيذ - جمهور المشاهدين)

فمن ناحية النص المقدم فهو فكرة تعرض وجهة نظر كاتبها لموضوع ما و تعتمد فى سياق طرحها بالأساس على صراع بين أشخاص لإيجاد حالة من التتابع والتشويق للوصول فى النهاية إلى ما يراد طرحه للفكرة و إن اختلفت طريقة عرضها و قالبها سواء كان تراجيدى أو كوميدى أو عبثى ... أو غيرهم

كذلك فإن فريق العمل القائم بالتنفيذ من إخراج و تمثيل و مؤثرات الضوء و الموسيقى و غيرها كل هؤلاء يشكلون جسر التواصل بين النص المكتوب و الجمهور المشاهد متسلحين بفنوتهم المتعددة في هذا المجال

يبقى أخيرا في تلك الشراكة الطرف الثالث و هو المشاهد الذى لا يمكن تهميشه أو تجاوزه عما يحدث أمامه على خشبة المسرح فهو المشاهد (الملك) كما يقال فى كل ما يطرح لكنه للأسف لم يستدعى للشهادة على الخشبة لأنه لم يكتب له دورا ليؤديه رغم أن دوره يفوق كل الأدوار فهو الذى يحكم على ما يعرض بالنجاح أو الفشل مباشرة و دون انتظار سواء للفكرة التى تقدم أو بإسلوب و طريقة عرضها فإذا كان العمل مقبولا و نال قناعته قدم له التحية و العكس صحيح

هنا اتوقف أمام مسؤولية قيمة الكلمة و الفكرة للكاتب اولا ثم مسؤولية إبداع القائمين على إيصال و ترجمة ما كتب ثانيا ليس لإسترضاء المتلقى بل لحقه الأصيل لوقته و عقله اللذان يشارك بهما فى تلك الثلاثية و ينطبق هذا أيضا على القارئ إذا كان العمل هنا بين ضفتى كتاب.. فالمشاهد للعرض المسرحى أو

القارئ لنصه لابد من الإعراف الصريح و الواضح لشراكته في العمل كما أشرنا سابقا فبدون دوره تتحلل تلك الشراكة و تنتهى تماما و من ثما لا يصبح هناك قيمة أو جدوى لما يكتب و يقدم .

مدرع فهمى

obeikandi.com

بره الصندوق

الشخصيات

الزوج أحد السكان

سعد

زوجة سعد

ناهد

صاحبة العقار

عواطف

ساكن آخر

كرم

obeikandi.com

قبل رفع الستار

مع بداية الإطلام التدريجي لصالة العرض، وبين الدقات التقليدية لفتح الستار نستمع إلى صوتٍ يشبه صوت المذيعين في نشرات الأخبار.

ص. المذيع: أيها السادة .. جاءنا للتو واللحظة هذا البيان المهم .. صرح مصدرٌ مسئول وبناءً عليه .. فقد أتخذ عدد من القرارات العاجلة لصالح الأخوة المواطنين.

أولاً: وقف العمل بقانون الوساطة والمحسوية، والعمل بقانون من جد وجد سيجاهد للأبد ...

ثانياً: يحق لأي مواطن استبدال نقاط الحبز بسيارة ليموزين أربعة راكب للحد من استخدامات التوك توك، وتوفيره للمهام الصعبة ..

ثالثاً: تخصيص سكن بالصحراء لكل أسرة بحيث يبعد مسافة عشرة كيلو مترات عن جارتها منعاً للزحام وما يتبعه من تخرش أو مشاحنات ...

رابعاً: إعفاء جراحات التجميل للأنف والثدي والشفافيف من أي مصاريف علاجية حفاظاً على العدالة الاجتماعية بين النساء غير القادرة والنساء القادرات .

خامساً: يتم صرف البترين والمياه وكروت شحن الموبايلات مجاناً لغير الحاصلين على الرقم القومي.

سادساً: لسلامة أمزجة الشعب وتماشياً مع مطالباته بذلك فقد أخطرت الجهات المعنية بشؤون المزاج بعدم تقاضي أي مستحقات من المستفيدين وإرسال الفواتير للخزانة العامة لصرفها فوراً وليلاً بليلاً.

أخيراً: نهي جميع المواطنين بعد سماع هذا البيان إحكام الغطاء على أنفسهم جيداً قبل النوم خوفاً عليهم من النزلات.. والله المستعان .

ينتهي المذيع من حديثه وتوقف الدقات إيذاناً لبدء العرض وقد أظلمت الصالة تماماً.

المنظر

تنقسم خشبة المسرح الي ثلث وثلثين .. الثلث الأول من اليمين عباره عن طرقة تفصل بين درجات الصعود في المؤخرة ودرجات الصعود في المقدمه وهي تتجه يمينا .. يتخلل تلك الطرقة وفي المنتصف يمينا باب شقه " عواطف " صاحبه المنزل وبجانبه صندوقاً متوسطاً للقمامه يقابله يساراً باب شقة "سعد " المستأجر والخالي امامه مثل هذا الصندوق .. والجو العام يوحي بأن هذا المنزل من المنازل القديمه بأحد الأحياء الشعبيه

أما بالنسبه للثلثين الآخرين علي يسار المسرح فهما يشكلان ردهه شقة " سعد " التي تأتي في المقدمه ويميزها الديكور المتواضع البسيط والذي يتكون من أريكة بالصدارة تضم دمية عروس للأطفال.. ويمينا مقعدين خشبيين يتوسطهما ما يشبه المنضده .. وهناك وعلي يسار تلك الردهه باب يؤدي الي إحدى غرف النشقه

يفتح الستار لتظهر ناهد الزوجه البسيطة الجميله في منتصف الثلاثينات وهي تخرج من باب الغرفه باليسار حامله بعض الملابس التي جمعتها بعد نشرها علي ما يبدو لتضعها علي الأريكه وتجلس بجوارها لتطبقها حيث تمسك بستان لطفلة صغيرة وتتأمله في شئ من الحنو وتضمه الي صدرها ..

ناهد

(بلهجه شجن) ياترى يا حبيبتي عامله ايه انتي واخواتك التلاته .. مبسوطين ولا زعلانين .. كويسين ولا عيانين .. (ثم في تمنى) ياريت ربنا يكون وفق أبوكم وصلح بطارية الموبايل واشترى كرت ولو بخمسه جنيه لاجل ما نطمن عليكم.. موش هانفضل رامين حملنا كده علي جدكم وجدتكم حتي في سؤالهم علينا " ثم بنبره غضب " شكلنا بقي مقرف

(أثناء حديث ناهد وهي ترتب الملابس يصعد درجات السلم في مؤخره الطرقة الزوج (سعد) وهو في بداية الأربعينات ونراه وهو يحمل بعض (الأرغفه) ونلاحظ حفاظه علي الهدوء التام والحذر خاصة في مروره من أمام شقه (عواطف) صاحبه المنزل .. وها هو يدق في لطف شديد علي باب شقته الأمر الذي لا يلفت نظر ناهد الي تلك الدقات .. لكنه يعاود الدق علي الباب في صورة أقوى الي حد ما مما يسترعي انتباهها لذلك)

- ناهد (في قلق) مين .. مين اللي بيخبط ؟ ..
- سعد (بصوت منخفض) أنا يا ناهد .. افتحي ..
- (تنهض ناهد لتفتح الباب في شئ من التعجب والدهشه) ..
- ناهد (بصوت مرتفع بعض الشئ) من إمتي ياسعد بتخبط علي الباب .. موش معاك مفتاح ؟ ..
- (يدخل سعد وهو يشير لها لتحافظ علي الهدوء .. ويغلق الباب خلفه في حرص شديد) ..
- سعد (وهو يشير للخارج) وطى صوتك لا البعوه تسمعنا .. (ثم في لهجه إحباط) المفتاح ضاع مني عشان تكمل .
- (مع اتجاه سعد ليجلس تلاحقه ناهد لتأخذ عنه تلك الأزرعه التي يحملها) ..
- ناهد (في عدم اهتمام) ابقى خد مفتاحي وطلع عليه .. (ثم وهي تغير من لهجتها وفي اهتمام شديد) طمنى الأول .. استلمت الشيك ؟ ..
- سعد (في أسف) لا شيك ولا كمبياله ولا حتي جنيه تحت الحساب
- ناهد (وهي تصفع صدرها) ياواقعتهم السوده !! ..
- سعد منه لله اللي فكر الفكره النجسه دى للحكومه وخلاهم يبيعوا البلاد حته حته .. قال ايه عشان المصانع بتخسر واستحاله تقوم علي رجليها ..

ناهد (في اعتراض وحده) يعملوا اللي يعملوه .. المهم يدونا حقنا .

سعد (في لهجة ذات مغزى) من اللي بيتهبر ولا اللي بيقولوا للناس

احنا بعنا بيه ..

ناهد من أى نصيبه .. مش كفايه انهم قعدوا يزهدوا فيكم لحد ما

خلوكم تكتبولهم استقاله ..

سعد اسمها تخارج ياناهد موش استقاله ..

ناهد يخرجهم عزرائيل من الدنيا ياقادر ياكريم ..

سعد دى عالم محجبه .. عمرك شفتي حد منهم بيموت ولا سمعنا

حتي ان جاله انفلونزا ..

ناهد حقه .. كلهم بيصغروا ويربربوا زى ما تكون صحتهم بتيجي

علي أكل مال الغلابه (ثم في تساؤل سريع) والعمل ؟ ..

سعد موش عارف .. أديني بلف شمال ويمين لحد رجليه ما اتكسحت

ناهد (بطريقه مفاجئه) رحى للراجل اللي كلمك عشان تمسك

حساباته

سعد (في أسف) بلغني ان واحد من قرابيه حصله اللي حصلي

وكان لازم يسلمه الشغلانه بدالي ..

ناهد (بعد لحظه تفكير) وصاحبك اللي قال هايسلفك فت عليه ؟ ..

سعد (في إحباط) فت .. وماتبنيش من المشوار غير اني آخذ ثواب

الجنازه ..

ناهد مات ؟ ..

سعد (وهو يشيح بوجهه للجهة الأخرى) مراته بعيد عنك .. الله يرحمها كانت ست طيبة ..

ناهد الله يرحمها .. (ثم وهي تنظر نحو الباب) ما بيروحش غير الطيبين (ثم بعد لحظه صمت) طب مافيش حد غيره تكلمه ..

سعد مافيش للأسف .. كل اللي كنت ممكن أميل عليهم زى ما يكونوا فاهمين الفوله وقبل ما ألمح بكلمه ألاقهم بيصدروا لي اسطوانه الهم والغم والفقر اللي نازل عليهم ..

ناهد (في شئ من عدم اليقين) الناس بقيت وحشه ولا ظروفهم هي اللي خلثهم كده ..

سعد موش عارف (ثم وهو ينظر في أنحاء المكان) ماظننش ان فيه حاجه تاني نقدر نبيعها ..

ناهد وحتى لو فيه ما عاdash ينفع (وهي تشير للخارج) بسلامتها ابتدت تاخذ بالها مننا كويس .. ويوماتي تخبط علي زى ماتكون بتظمن علي حبه الكراكيب انهم موجودين لاجل ما تظمن علي الأجره اللي علينا ..

سعد انا عاوز أفهم الوليه دى لإمتي هاتفضل ميتة علي الدنيا كده ومابتقدرش ظروف اللي حوالها .. دى واحده لا ليها عيل ولا تيل ولا راجل أصلاً يورثها من أساسه ..

- ناهد انت عارف ياسعد ايه اللي مخلي عواطف دى ساكتة علينا ؟ ..
- سعد ايه ؟ ..
- ناهد لاني باساعدها في كل حاجه ..
- سعد مصاريف يعني ..
- ناهد (في دهشه) يعني ايه مصاريف ؟ ..
- سعد زى اللي عليه فلوس ويحبسوه ويشغلوه بيهم ..
- ناهد (باسمه) ياخي انت كل حاجه تطلعها حكاية ..
- سعد هي كده بالظبط واسالي فيها ..
- ناهد استتي بس .. النهارده وانا قاعده معاها حسيت ان غزالتها رايقه قمت مفهماها الوضع بالمفتشر والحال اللي احنا فيه ..
- تفكر قالتلي ايه ؟ ..
- سعد قالتك هاأحبسه ؟ ..
- ناهد لأ قالتلي خليه ينزل يشتغل مع برعي الجزار ..
- سعد (في تعجب) أشتغل مع برعي الجزار !! ..
- ناهد وانا ماردتش ؟ .. رديت طبعاً .. قولتلها جوزى يعرف يمسك قلم وورقه .. موش سكينه وساطور .. ده واحد كان موظف كبير في شركه لا ليها أول ولا آخر ..
- سعد بلا نيله ده بتاع السكينه والساطور برقبته ويديله بالقدمه ..
- علي الأقل بيأكل عياله لحمه يوماتي ومغذيمهم .. موش اللي لما

عياه لو جابت سيرتها يقوم عليهم ولا اللي عملوا فعل فاضح
في الطريق العام .. اسكتي ..

بمناسبه العيال .. سألتني عنهم وقالتلي وديناهم فين .. **ناهد**

ايه هانكون اتصرفنا فيهم يعني ولا بعناهم ؟ .. **سعد**

(عابره لسؤاله) قتلها ان جدهم وجدتهم طلبوهم يقعدوا معاهم
كام يوم .. **ناهد**

آه لو كانوا قاعدين معانا موش عارف كنا هنعمل ايه؟.. **سعد**

قضا أخف من قضا .. ولو انهم قطعوا بينا وهاتجنن عليهم .. **ناهد**

الواد عادل وحشني قوى .. **سعد**

والباقيين لأ .. ولا ده عشان آخر العنقود .. **ناهد**

كلهم معزه واحده .. بس ده بالذات بافتكر حركاته واضحك
وخصوصاً لما يزنق علينا .. **سعد**

(بلهجة أسف) .. كانت أيام .. **ناهد**

(بثقة) .. والأيام لسه موجوده .. **سعد**

إديني أماره .. **ناهد**

مالك ياناهد .. انتي هاتعايريني .. مانت عارفه انها مسأله نفس
والنفس بعافيه اليومين دول .. **سعد**

انا باتكلم علي الحال اللي احنا فيه .. لا معانا حق الإيجار ولا **ناهد**

معانا نصرف والولاد مهجرينهم ولا كأن البلد بتحارب في

العدوان الثلاثى .. (ثم في تساؤل سريع) جبت كارت للموبايل ؟ ..

سعد منين ؟ .. مانت عارفه كل اللي معايا كان كام ٠٠٠

ناهد (في قلق) صرفتهم كلهم ..

سعد (في تهكم) اطمنى .. صرفت اللي صرفته والباقي وديته

البنك علشان يحطوه في الحساب الجارى .. (ثم بلهجه حاده)

أنا صرفت في المواصلات اتنين جنيه وجبت عيش باربعه

يبقى اللي فاضل معايا ايه ؟ ..

ناهد كنت جبت بيهم كروت فكه من اللي بيقولوا عليهم ..

سعد موش لما التليفون الأول يشتغل .. مانت عارفه ان بطاريته

واقعه .. وبعدين انا محتاج كل مليم عشان أركب وأروح

الشركه لاجل مااسأل علي الشيك الجملي اللي موش عاوز

يطلع ..

ناهد قالولك هايطلع امتي ؟ ..

سعد منظره هايتحول لشيك خارجه وانت اللي هاتصرفيه ..

ناهد فال الله ولا فالك (ثم وهي ترفع يداها بالدعاء) ربنا يدك

طولة العمر لحد ما تستلمه ونروح نجيب الأولاد من عند جدهم

ويتلم شملنا ..

سعد (وهو يشير بعلامة المضى) وبعديها أتكلم ؟ ..

- ناهد (برد مباحث) تتكل ايه بس ياأخي .. خليك انت نافعنا..
- سعد (في تعجب) نافعكم !! .. يعني أول ما نفعي ينتهي .. أديها ..
- ناهد (وهي تعاني من شئ ما) اسكت شويه بقي .. أنا حاسه
بمغص جامد ومش عارفه ليه نفسى غمه علي .. نفس الحاجات
اللي بتحسلي لما اكون حامل ٠٠
- سعد (صارخاً وهو ينتصب فجأه لهول الصدمه لما قالته) لا
ياناهد .. لأ .. اوعي تكوني عملتيها ..
- ناهد هو انا لوحدى اللي باعملها ..
- سعد يعني حصل ..
- ناهد سيبني اسبوع ولا اتنين لحد ما تأكد واقولك علي النتيجة ..
- سعد فالحه بس تلسنى وتقولى إديني أماره .. أهه الأماره بانث ياهانم
واعترفتي بالجريمه ..
- ناهد بتعتبر ان اللي حصل ده جريمه ..
- سعد إلا جريمه .. ربنا ادالنا العقل عشان نفكر .. (ثم في تراجع)
لكن عقل ايه في ساعه زى دى ..
- ناهد عديها بقي ..
- سعد بالبساطه دى .. هو احنا قادرين نأكل أربعة لما نجيب لهم
خامس؟
- ناهد ربنا بيرزق وان شاء الله لا هانسانا ولا هانسانهم ..

سعد و لا هينسالك عدم المسئوليه ٠٠ (ويرفع يداه للدعاء) ربي لا

أسألك رد القضاء ولكني اسألك اللطف فيه ..

ناهده قضاء ياسعد ..

سعد اصبرى لما اكمل الدعا .. (ويعود للدعاء) ربنا لا تؤاخذنا بما

فعل السفهاء منا ..

ناهده سفهاء !! ..

سعد (مؤكدا) وبنجيب لروحنا المشاكل ..

ناهده (تعود وتمسك ببطنها مرة أخرى ونلاحظ أنها تهتز مع الألم

في حده) .. آه يابطنى آه ..

سعد ما تغلي شوية ينسون يمكن الحكايه تفك ..

ناهده هو انا عندى برد ولا واكله حاجه ثقيله تعبالي معدتي؟..

سعد رجعنا للمعايره ..

ناهده فت علي البقال ..

سعد (في تحدى) تاني هانعاير .. أفوت عليه ازاي بالتلاته جنيه

اللي معايا .. أفوت عليه ازاي ..

ناهده جايز يقولك انهم طلبونا من البلد علشان تليفونك مايردش ..

وبالمره كنت تطمنه علي ان الفلوس جايه في السكه ..

سعد وده هاتفرق معاه في ايه ..

ناهده تفرق معاه انه لما يفكر ويضربها في مخه يقولك أعمالها بجميله

وأشكلكه بدل ماخسر زبون ..

سعد زبون ايه ده اللي مدوخه في الحساب من شهر وشويه ..

منعول ابو البطن اللي بتزل البني آدم وتحوجه للي يسوى واللي

مايسواش .. حاجه تجن ..

ناهد ما احنا لازم ناكل ياسعد ..

سعد ليه لازم ؟ ..

ناهد علشان نعيش ..

سعد وليه نعيش ؟ ..

ناهد عشان نشوف ..

سعد ايه اللي هانشوفه ؟ ..

ناهد (وهي تقترب منه في تودد) الدنيا ياسعد .. الدنيا فيها حاجات

كثير حلوه وموش كلها هم وغم زي مانت فاكر ..

سعد انا كل اللي شايفه انها قاسيه وصعبه حتي وهي بتدى المتعه

الوحيد للفقير .. ياخذها منها بعبطه بالليل (ثم وهو يشير

بعلامه الحمل علي بطنه) الصبح يلقي نفسه لابس في الحيط ..

(ثم يغير من لهجته وفي نعوامه) ياللا .. بقولك ايه ..

ناهد قول يا حبيبي ..

سعد ممكن اطلب منك طلب ..

ناهد (يبدو انها قد فهمت شئ آخر) أنا عنيه ليك ..

سعد وتنفيذيه ..

- ناهد (وهي تقترب منه في تودد) وأنفذ أبوه ..
- سعد بقول يعني لو ..
- ناهد (تستحثة علي الكلام) ياراجل خلص .. هي جراحه..
- سعد بقول يعني لو تسافرى انتي كمان لأهلك تبقي جميله منك وموش هانسهاك ..
- ناهد (وقد فهمت أخيراً) هو ده الطلب اللي عمال تقدمله وتأخرله..
- سعد ده انا افتكرت انه ياما هنا ياما هناك ..
- ناهد (بلهجة تفهم وتحدى) وأسيبك لواحدك ..
- سعد العفريت هاياكلني يعني؟ .. ماتخافيش .. أنا راجل واستحمل
- ناهد وأنا ست أعرف الأصول ..
- سعد انت ذنبك ايه في اللي احنا فيه ..
- ناهد وانت كمان ذنبك ايه ..
- سعد ذنبي اني اتحطيت في ورطه وموش قادر احلها ..
- ناهد الورطه انك اتجوزتني وخلفتك أربع عيال ..
- سعد هما تعبوا وانت تعبتى وعشان كده انا تعبان ..
- ناهد مين قالك اني تعبانه .. هو الجواز معناه ايه .. موش عشره
- سعد طيبه بين اتنين كل واحد يخلص للتاني ..
- سعد ايه رأيك بقي اني حاسس اني هاخون العشره دى عن قريب ..

- ناهد (محذره) تخونها؟ ..
- سعد اول ما طب وأدبسك في الهم اللي احنا فيه ..
- ناهد تاني بتقولها ياسعد .. انت ليه غاوى تبشر علينا باننا نلوص في الدنيا من بعدك .. ليه عاوز تحرمانا من سندننا زى اى بيت فيه اللي معشش عليه ويحميه .. ليه ..
- سعد (بيدو أن مشاعره قد تأثرت كثيراً من حديث ناهد له التي لا تخفي تأثرها هي الأخرى وها هو سعد يربت علي كتفها مواسياً) بس ياناهد .. بس يا حبيبتى .. حقك علي انا غلطان .. بس .
- ناهد لا ياسعد .. لو كنت بتحبني وبتحب ولادك صحيح أرجوك إياك تجيب السيره دى تاني ..
- سعد حاضر .. وانتى كمان لو بتحبيني وبتحبي ولادك إياك تفهميني غلط في حكاية السفر اللي قولتها لك ..
- ناهد (معاتبه) مانت لو بتفكر شويه كنت سألت نفسك أسافر بايه ؟
- سعد (في تأكيد) بالقطر ..
- ناهد بالقطر ..
- سعد أو بالأتوبيس .. الاتنين هايوصلوكي ..
- ناهد واللي هايوصلوني دول موش ليهم أجره ولا بيوصلوا محبه وعلي ما تفرج .. قول ..

- (سعد لا يجيب ويطرق برأسه أسفاً ويبتعد عن ناهد قليلاً
حيث ينظر الي سقف الغرفة طلباً الي معونه السماء) ..
- ناهد (تقاطع الحاله التي هو عليها) خلليني معاك ..
- سعد يابنت الحلال لازم تاكلي وتتغذى علشان اللي في بطنك ..
- ناهد لغايه دلوقت ماتعتلش هم ٠٠ قدام هالباقي محتاجه للغدا ..
- سعد (في استلام) اللي تشوفيه .. (في تذكر) بالمناسبه .. انتي
موش جعانه ؟ ..
- ناهد يعني ..
- سعد يعني ايه .. ننسى الحكايه دى ..
- ناهد (وهي تتفحصه) ممكن نأجلها شويه لو عايز ..
- سعد طيب ياللا ..
- ناهد (في ابتسامه) يارب ما يكون مخي راح لبعيد ..
- سعد أنا باتكلم علي الأكل موش علي اللي في مخك ..
- ناهد (وهي تنظر للأرغفه في تأفف) عيش وملح كالعهاده ..
- سعد نعمه غيرنا بيحلم بيها .. موش أحسن من السؤال ..
- ناهد (في عدم اقتناع) قول الموت البطئ اللي بنموته ساعه ورا
ساعه
- سعد (في شئ من التحمس) تعرفي اني بافكر بجد أنفذ اللي قالت
عليه اللي اسمها عواطف ..

- ناهد تشتغل عند برعي الجزار ..
- سعد ليه لأ .. الايد البطاله نجسه زى ما بيقولوا .. وكويس انها شارت علينا بالشوره دى ..
- ناهد تعرف انها ست مقترية ..
- سعد علشان عاوزاني اشتغل ..
- ناهد لأ .. علشان بنتبطر علي نعمه ربنا ..
- سعد موش فاهم ..
- ناهد دخلت عندها النهارده وكانت قاعده تقشر كوسه علشان هاتعمل محشى ..
- سعد ودى فيها ايه ؟ ..
- ناهد قعدت تمسك كل كوسايه وتدوقها بلسانها ..
- سعد تدوقها ؟ ..
- ناهد آه .. وتقول آل ايه دى مره ودى حلوه معسله ..
- سعد هي الكوسه كمان فيها المره والمعسله ؟ ..
- ناهد حاجه جديده عمرى ما سمعتها ..
- سعد كل واحد ليه طريقته .. بس احنا طول عمرنا بناكل الكوسه من غير ما نعمل عليها إختبار ..
- ناهد رمت كتير .. حوالي كيلو .. لما بقيت هاتجنن ..
- سعد طيب كنتي خديهم منها ..

- ناهد والله كنت عاوزه أعمل كده ..
- سعد بس كنتي هتقوليلها ايه ؟ ..
- ناهد كنت هاقولها آخدهم للفراخ ..
- سعد (في حده) احنا حيلتنا حدايات حتي !! ..
- ناهد (تشير له بالرويه) وطى صوتك ماتز عش ..
- سعد مانتي بتقولي حاجات تفلق ..
- ناهد وانا قولتلك اني قولتلها .. انا فضلت ساكته لحد ما لفتهم في ورقه جورنال ورمتهم قدامي في صندوق الزباله ..
- سعد (ضاحكاً) ياللا خللي القبط تتهني ..
- ناهد وهي القبط بتاكل كوسه ..
- سعد متهيألي صعب ..
- ناهد والله كان هاين علي آخدهم ..
- سعد من صندوق الزباله ..
- ناهد ليه لأ .. ماهي متكوميه في ورقه جورنال مع القشر ..
- سعد ياويليه حرام عليكي ..
- ناهد وموش حرام اللي هي عملته ..
- سعد ما علينا .. ياللا ناكل ..
- ناهد (وهي تتحدث في عمق) اصبر شويه علشان جاتلي فكره في غدوه ما تخطرش علي بالك ..

- سعد غير اننا نغمس بالملح ..
- ناهد غير كده خالص ..
- سعد غير كده ازاي ؟ ..
- ناهد شوف ياسعد ..
- سعد افندم ..
- ناهد (في لهجه ترغيب) ايه رأيك لو أغديك النهارده كوسه ..
- سعد (في دهشه) كوسه !! ..
- ناهد آه كوسه ..
- سعد (في ريبه) او عي يكون قصدك علي الكوسه اللي رمتها
عواطف في الزباله ..
- ناهد ماانا باقولك انها ملفوفه في ورقه جورنال لوحدها ..
- سعد اعقلي ..
- ناهد والله عاقله علي الآخر وبحسبها صح ..
- سعد الصبح اننا ناكل من صندوق الزباله ؟ .. هو صحيح الجوع
كافر .. بس موش للدرجه دى ..
- ناهد (في محاوله اقتناع) مشيها ياسيدى اني حامل وباتوحم ..
- سعد فيه وحم في الدنيا يدخل في الرمرمه ؟ ..
- ناهد ساعات الرمرمه تكون أرحم من الموت البطئ ..
- سعد وساعات الموت البطئ يكون أرحم من قلة الكرامه ..

ناهد

(في تحدى لما يقول) حتي لو وصل انه يبقي فضيحه..

سعد

(في تحد هو الآخر) الموت عمره ما كان فضيحه ..

ناهد

لأ ممكن يبقي فضيحه .. احنا لو حد فينا طب دلوقت موش

هاتبقي فضيحه ؟ .. فضيحه و ستين فضيحة .. لانه لا معانا

حق كفن ولا حق حانوتي .. ولا حق خارجه .. ولا حتى حق

بطاريه ولا كارت نبلغ بيهم أهلنا باللي حصل من أساسه ..

هانفضل محبوسين جوه الشقه لحد ما نعفن والناس تشم الريحه

ويطلبوا البوليس وتبقي جرسه (ثم في قوه أكبر) أخرج

ياسعد .. اخرج هات الكوسه من بره وبلاش فضايح .. أخرج

ياسعد .. أخرج ..

سعد

(بعد لحظه تفكير) هو الصندوق فين ؟ ..

ناهد

علي باب شقه عواطف ..

سعد

هاجيبه .. هاجيبه ياناهد .. هاجيبه وباعترفلك اني كنت أعمي

فعالاً عن الحقيقه .. هاجيبه عشان نعيش .. عشان البوليس لو

جه وفتح علينا مانكونش في وضع كده ولا كده ويضطروا

يغطونا بملايات زى اللي بيضطبوهم حرانين في الشقق

المفروشه .. هاجيبه ..

(يخرج سعد من الشقه ويتجه في حذر نحو صندوق القمامه

ويبحث فيه عن تلك اللغافه .. في هذه اللحظه يظهر جاره

- "كرم" وهو يصعد السلم ويبيده جريده يوميه ويشاهد ما يحدث دون ان ينتبه سعد اليه الذى ينتهي به الأمر أخيراً بأخذه الصندوق كله خوفاً من خروج عواطف وها هو يستدير ليصطدم بكرم الذى ينظر له في ابتسامه ودهشه) ..
- (بصوت منخفض) أستاذ كرم !! .. سعد
- إزيك ياأستاذ سعد .. كرم
- (وهو لا يعرف ماذا يفعل حيال هذا الموقف) أنا كويس .. سعد
- كويس عالآخر ٠٠
- يارب علي طول .. (ثم وهو يشير له بالمضى) اتفضل كرم
- حضرتك .. اتفضل ..
- (في قلق) بعد اذنك .. سعد
- (يمضى كرم الي الطابق الأعلى مع متابعه سعد له ونظراته الي باب شقه عواطف المغلق .. ليتجه أخيراً الي باب شقته ليدخل ويغلق الباب خلفه) ..
- (وهي تلاحظ الحاله التي عليها سعد) ايه ياسعد .. مالك ؟ .. ناهد
- عملت بنصيحتك .. سعد
- أنا قلتك هات الصندوق .. ناهد
- اللي حصل .. ماعرفتش اوصل للفه اللي قلتى عليها .. قلت سعد
- اجيبهولك كله علشان تدورى فيه براحتك ..

- ناهد (وهي تتقدم نحو الصندوق) ثواني وهاطلعتها ..
- سعد مابقيتش دى المشكله ياست هانم .. المشكله ان الأستاذ كرم جارنا قابلني وانا جاى بيه علي هنا ..
- ناهد (وهي تصفع صدرها) يادى الفضيحه ..
- سعد صدقتي بقي ان الموت أرحم من قلة الكرامه ..
- ناهد (في حده) وبعدين ..
- سعد ولا قبلين .. الراجل شافني واللي كان كان ..
- ناهد كنت قوله انا بادور علي حاجه ضاعت مني ..
- سعد (في غيظ) ضاعت مني في صندوق ست عواطف صاحبة البيت !! ده كلام ؟ ..
- ناهد موش عارفه اقولك ايه ..
- سعد لا تقولي ولا تعيدى .. الصندوق عندك اهه اعلمي اللي انتي اعوزاه بس في الآخر انتي اللي هاترجعيه مكانه ..
- ناهد حاضر .. (ثم تقترب من الصندوق وتقوم بالبحث فيه وتخرج بعض القمامه قبل ان تحصل علي اللفه التي بها الكوسه وبعد ان تجدها تهلل فرحاً) أهه .. وبلفتها ما إتفتحتش ..
- سعد (في تهكم) والزباله اللي حواليتها دى كلها .. ماصدتش نفسك؟
- ناهد ياخويا .. مالحننا كده كده هانغسلها قبل ما تتسلق ..
- سعد (في أسف) أنا موش عارف بأى وش أقابل الراجل ده تاني ..

ناهد (وهي تزيل ورق الجرائد) الأستاذ كرم للأمانه من ساعه ما

سكن هنا وهو في حاله .. وكفايه اللي هو فيه بعد مراته
ماطلبت الطلاق منه بحجه ان السكن ده موش علي هواها ..

(وفي تهكم) كانت عاوزه تسكن في الزمالك ولا المهندسين

بنت الباشا .. (ويبدو انها توصلت الي غايتها) .. أهه

ياسيدى.. الكوسه بحالها ونضيفه زى الفل ومافيهاش جنس

حاجه .. (فجأة تجحظ عيناها) .. ياخبر اسوح ومهيب !! ..

سعد (وقد لاحظ ذلك) .. فيه ايه ؟ ..

ناهد نصيبه ياسعد .. نصيبه ..

سعد الكوسه دودت ولا لقيتي فيها صرصار ؟ ..

ناهد صرصار ايه .. ده تعبان ياسعد .. تعبان ..

سعد تعبان ؟ ..

ناهد (وهي تخرج شيئاً من بين الكوسه) .. تصور !! .. كيس

فلوس الست عواطف محطوط وسط الكوسه ..

سعد (وهو يصفع خديه بكتا يديه علامه علي وقع النصيبه التي

يشعر بها) .. محطوط وسط الكوسه .. غطيني ياناهد

وصوتي.. غطيني ..

ناهد استتي بس .. ياما انت كريم يارب .. ياما انت كريم ..

سعد كريم يارب إنك لقيتي كيس فلوسها ؟ .. (ويلطم خديه) ..

- أحيه.. أحيه.. أحيه..
- ناهد اهدى ياسعد موش كده ..
- سعد وصلت اننا نبقى رمراميه وحراميه في يوم واحد .. أعمل ايه
- ياربي .. أعمل ايه ؟ ..
- ناهد هو احنا كنا دخلنا شقتها وسرقناه ..
- سعد لأ .. دخلنا جوه صندوق زبالتها وقشطاناه ..
- ناهد حد كان قالها تنسى وتحط كيس فلوسها وسط الزباله .. والله انا
- لو كنت خدت بالي كنت نبهتها ..
- سعد والعمل ؟ ..
- ناهد موش عارفه ..
- سعد اتفضلي ياهانم وديه ..
- ناهد أودى ايه ؟ ..
- سعد كيس الفلوس .. هو احنا بنتكلم عن حاجه تاني ؟ ..
- ناهد وده ينفع ..
- سعد (في تعجب) طبعاً ينفع .. هو احنا ناكل أكلها ونسرق قرشها !!
- ناهد طيب ايه رأيك بقي ان لا الأكل ولا الفلوس دول بتوعها ..
- سعد ماتقولي بالمره ان الصندوق ده كمان موش بتاعها ..
- ناهد (معارضه) لا موش بتاعها .. ده بتاع صاحب النصيب .. سوا
- بقي كان زبال .. قطه .. عيل بيلعب في أى حاجه ..

سعد طالما البني آدم عارف صاحب الشئ وخذه يبقي حكمه حكم الحرامي ..

ناهد (وهي تفتح الكيس في سعادته) ده ايه الهنا ده كله ياناس .. ورقه بمتين وورقه بميه وورقه بخمسين وتلات عشرات كمان.. شفت الرزق ياسعد .. شفت .. ربنا عشان عالم بحالنا شوف بعتلنا ايه ..

سعد (مصحاً لها) ودانا لإيه .. ده امتحان ياست هانم ياننج فيه يانسقط ونبقي حراميه احنا الاتنين ..

ناهد (في نبره لتهدئه الموقف) .. إفهمني ياسعد .. لا انا ولا انت كنا حراميه ولا هانكون حراميه في يوم من الايام .. وده موش هابتعارض مع اننا مانرجعش الكيس ولا نشغل بالنا برجوعه..

سعد إيه .. هاننزل نفرق اللي فيه علي الغلابه في الشارع !!

ناهد لأ .. احنا هانستلفهم ..

سعد من مين ؟ ..

ناهد من الست عواطف ..

سعد يعني هانقولها ..

ناهد نقولها ايه بس .. وهي ترضى تسلفنا حتي نص جنيه؟..

سعد امال هاتستلفهم ازاي ؟ ..

ناهد احنا هاناخذهم من غير ما نقولها ..

- سعد** سلف بالاكراه يعني ..
- ناهد** واول ما يجيلنا فلوس نبقى نردهم .. وطالما ان ده في نيتنا يبقى
لا هو عيب ولا حرام ..
- سعد** لأ حرام ..
- ناهد** حرام ليه بس ؟ ..
- سعد** افرضى انها محتاجهم لظرف مهم وعامله حسابها عليهم ..
- ناهد** (في معارضه) واحده عندها بالألوفات هاتعمل حسابها علي
شويه فكه ؟ ..
- سعد** حقها والفلوس دى لازم ترجع حالاً .. موش جايز لما تعرف
امانتنا تقوم تصهين شويه علي الإيجار المتأخر لحد ما الشيك
يوصل براحته ..
- ناهد** عشم إبليس ..
- سعد** حتي لو ماصهينتش موش مهم .. المهم اننا بينا وبين نفسنا
نكون محترمين ..
- ناهد** (بعد لحظة صمت) لو هو افك في انهم يرجعوا .. تقدر تقولي
يرجعوا ازاي ؟ ..
- سعد** تديهم لها في ايدها ..
- ناهد** (مباغته) واقولها لقيتهم فين !! .. اقولها لقيتهم وانا بفتش في
صندوق زبالتها علي حاجه ناكلها ونتقوت بيها ؟ ..

- سعد** أنا ماقولتتش كده ..
- ناهد** (متجاوزة مايقول) قوللي اقولها ايه ؟ ..
- سعد** (بعد لحظه تفكير) أحسن حاجه تحطيمهم في كيسهم وترجعهم صندوق الزباله ..
- ناهد** ده أنيل .. لان الزبال هاييجي في أى وقت يفضيه ويبقي المبلغ لا نابها ولا نابنا ولا نابيه .. آخرتها هايترمى فى مقلب الزباله ..
- سعد** (سريعاً) أنا جاتلي فكره .. ايه رأيك تقوليها انك لقيتني الكيس مرمي قدام باب شقتها ..
- ناهد** مش هاتصدق .. لانها مش هاتعترف أبدا انها نسيت وحطيته مع الكوسه اللي رمتها وكل اللي هاييجي في بالها اني انا سرقتها وانا قاعده معاها .. فكر ياأستاذ .. فكر ..
- سعد** مشكله فعلاً ..
- ناهد** (وهي ترفع يدها بطريقه الاستئذان) عندى حل وسط للمسأله .. ممكن أقوله ..
- سعد** اتفضلي ..
- ناهد** أولاً ناخذ من الكيس الورقه اللي بميت جنيه ..
- سعد** (في حنق) .. مصره علي السرقة برضه !! ..
- ناهد** موش سرقه دول سلف زى ما قتللك وهايرجعوا يعني هايارجعوا .. (ومقاطعته قبل ان يتحدث) .. أما من ناحيه

- الكيس باللي فيه فهأيتحط علي باب شقتها وأدوس الجرس
وَجَرى علي هنا قبل ما تفتح وتلقاني ..
- خيالك خصيب زى اللي بيكتبوا الأفلام .. **سعد**
- وانا اقل منهم .. المهم اني اضرب عصفورين بحجر .. من **ناهد**
ناحيه ارجعلها الكيس .. ومن ناحيه تانيه بيبقي معانا قرش لحد
الشيك ما يبجي .. بصراحه ياسعد انا عاوزه اشتري كارت
علشان اطمن علي العيال ..
- (في سخريه) وبالمرة تشتري حاجه تاكليها .. **سعد**
- حاجه ناكلها احنا الاتنين .. احنا قربنا نقع من طولنا .. **ناهد**
- (بعد لحظة تفكير) .. أقولك علي حاجه تصدمك .. **سعد**
- أنا ناقصه صدمات .. **ناهد**
- سؤال الأول .. سين هل انتي الوحيده اللي دخلتلها النهارده ؟ .. **سعد**
- (في تحمس) جيم .. آه محدش دخل غيرى .. **ناهد**
- خدى الصدمه بقي .. طالما ان حضرتك الوحيده اللي دخلتلها **سعد**
يبقي أكيد هاتشك انك سرقتيه ولما راجعتي نفسك قلتي
ترجعها بالطريقه العبيطه اللي قلتي عليها .. ايه رأى السياهه؟
- (في غيظ) .. مافيش فايده .. ربنا خلقتك علشان تنكد علي **ناهد**
وتقل فرحتي .. أنا خلاص زهقت من الحكايه دى وسبتهالك ..
- سبتيلي ايه .. سبتيلي كارته .. **سعد**

عندك الكيس والفلوس وصندوق الزبالة .. اتفضل اتصرف **ناهد**

فيهم باللي يحلاك ..

هو ده الرأى الأخير ؟ .. **سعد**

ياخي عماله اجيبهالك يمين شمال .. وانت موش مريحك **ناهد**

حاجه .. أعمل ايه تاني .. موش كفايه الموت الـ...

(مقاطعاً سريعاً) البطئ اللي احنا فيه .. ايه رأيك ندفع الفرق **سعد**

ونشوف موت أسرع ..

(في ضيق) الله يخليك ياسعد .. انا قتلتك الحاجه عندك أهه **ناهد**

واتصرف فيها زى مانتت عاوز .. انا عن نفسى موش هاعمل

جنس حاجه ..

شويه شويه هاتقوليلي روح انت وديهم .. **سعد**

موش ده اللي انت شايفه .. **ناهد**

وابقي شريك معاكي في الجريمة .. **سعد**

شريك طبعاً .. هي الست وجوزها ايه .. موش واحد .. **ناهد**

في ده لأ .. انا ماليش دخل بالموضوع ده نهائى .. **سعد**

(في مواجهه) متأكد .. **ناهد**

إلا متأكد .. حد يروح للعفريت برجليه ويقوله كلني!!.. **سعد**

عظيم .. يبقى جنابك تسكت بقي وتسيبني أنفذ اللي في دماغي.. **ناهد**

(في تدارك) .. بالمناسبه .. احنا ناسين حاجه مهمه ..

سعد اللي هي ..

ناهد الرجل اللي قابلته علي السلم .. الأستاذ كرم جارنا ..

سعد ماله ؟ ..

ناهد موش شافك وانت شايل صندوق الزباله وداخل بيه علي هنا ..

سعد حصل ..

ناهد تسمحلي أردلك الصدمه بقى بصدمه أقوى منها ومن العيار

اللي هو ..

سعد (في ترحاب) ٠٠ ردى ..

ناهد لو افترضنا ان الست عواطف فاقت لروحها وخمنت انها تكون

حطت كيس فلوسها بالغلط وسط الزباله وخرجت تدور فيها

وما لاقتش الصندوق من أصله .. طبعاً هاتعمل هوليله

والجيران هاتسمع ومنهم الاستاذ كرم .. وده شئ طبيعي ..

ما فكرتش حضرتك انه هايقولها انه شافك وانت داخل بيه علي

هنا .. (في ابتسامه) رد يابطل ..

سعد أنا بطل ..

ناهد ساعات ..

سعد ساعات .. (يفكر لبعض الوقت وقد أسقط في يده) موش

عارف أرد بايه ..

ناهد شفت ان رأيي أنا هو اللي صايب ..

- سعد في اننا نستلف من الكيس زى ما بتقولي ..
- ناهد (في خيلاء) .. لأ .. الكيس ده باللي فيه كله موش هايرجع خالص غير لما يبجي الوقت المناسب ..
- سعد ولو الاستاذ كرم قالها انه شافني وانا واخد الصندوق هادافع ساعتها عن نفسى واقول ايه ؟ أقول اني كنت واخده عشان ادور فيه علي حاجه آكلها زى القبط ما بتعمل !! ..
- ناهد وانا برضه هارضى بكده ..
- سعد امال هاترضى بايه ؟ ..
- ناهد (وهي تلعب بمشاعره) فكر يمكن تلاقي رد تاني ..
- سعد كله منك .. انتي السبب في كل اللي بيحصل .. انتي السبب ..
- ناهد انا السبب برضه ..
- سعد أيوه .. موش انتي اللي حكمتى علينا بالموقف المنيل ده اللي احنا فيه ..
- ناهد السبب انت عارفه كويس يااستاذ ..
- سعد (محذراً لها) او عي تكلميني تاني عن الموت البطئ اللي انتي ماسكهولي ده .. او عي ..
- ناهد (في تجاوز تحذيره) عموماً .. انت جه في كلامك طرف تالت مهم ممكن نشيله الليلة و يحلنا المشكله ..
- سعد مين الطرف ده ؟ ..

- ناهد اللي جبت سيرتهم من شويه ..
- سعد مين دول اللي انا جبت سيرتهم ؟ ..
- ناهد القطط ..
- سعد القطط؟ ..
- ناهد ايوه القطط ..
- سعد القطط هي اللي خدت الكيس ؟ ..
- ناهد لأ هي اللي قلبت صندوق الزباله ..
- سعد كويس لحد هنا .. وبعدين ؟ ..
- ناهد ولا قبلين .. حضرتك لما سمعت الصندوق وهو بيتقلب اتخضيت وخرجت جرى لقيت القطط قالباه ومبهله الدنيا ..
- طلع الاستاذ كرم لقاك ماسكه بعد ما لميت الزباله اللي كانت جواه وموش عارف تحطه فين بعيد عن القطط .. طلع هو على شفته .. و إنت رجعت تاني معزز مكرم مكانه .. وبكده تقطع لسان اى حد يقول عليك انك بتاكل من الزباله ..
- سعد فكره موش بطالة ٠٠ ياللا حتى كل حاجه زى ما كانت واطلع أخرجه
- ناهد (وهي تعبت في الكيس) استني لما اخذ الميه اللي قلتك عليهم
- سعد تاني هاتأخديهم ..
- ناهد موش انا اللي هاأخدهم ياخي ..

سعد أمال مين ؟ ..

ناهد القطط .. وكمان هاتأخذ الكوسه وتقطع الجورنال .. وده يؤكد

لعواطف ان القطط هي اللي عملتها ..

سعد انا موافق تاخذى الكوسه .. لكن موش موافق علي حكاية الميه

اللي عاوزه تستلفيهم .. فكرى شويه واختارى بين رضا ربنا

وبين غضبه علينا .. فكرى ياناهد واختارى .. فكرى ..

ناهد (بعد لحظه تفكير) المسأله موش محتاجه تفكير .. (ثم تضع

النقود داخل الكيس وتضعه بالصندوق) .. سامحني معلش ..

البنى آدم قدام ظروفه ساعات بيضعف .. لكن لو فكر شويه

يقنتع بان الكوسه المره أحلي مليون مره من الشهد لوجه من

حرام .. قوم ياسعد ودى الصندوق قدام شقتها قبل ما تتكشف

الحكايه .. قوم.

(ينهض سعد ويحمل الصندوق وفي اللحظه التي يتجه فيها

نحو الباب تفتح عواطف العجوز باب شقتها وهي تكشر عن

أنيابها غضباً وثوره مع إنسياب موسيقي تشبه موسيقي

ظهور الفك المفترس .. وها هي تبحث هنا وهناك عن شئ ما

في لهفه شديد ويبدو انها قد يأست من وجوده أمامها

ويلاحظ انها تبحث بين ملابسها أيضاً بين الحين والآخر) ..

عواطف (بصوت هادر) يا عالم ياللي هنا .. يابني آدمين ياللي ساكنين

في المخروب ده معايا ..

(ومع ما يحدث بالخارج من هياج لعواطف ها هو سعد يتوقف مكانه مرتجفاً من هول تلك المفاجأه .. أما ناهد فهي تظم خديها ووجهها خوفاً ورعباً من هذا الموقف وتبعياته) ..

(وهو يتجه بالصندوق نحو الغرفه) .. افتحيلها بسرعه .. سعد

(التي تستوقفه) نعم ياخويا !! ... افتعلها انت انا داخله استخبي ناهد

(في توسل اليها) خليكى جدعه وافتحي انتو ستات زى بعض .. سعد

(وهي تشير نحو الخارج) دى ستات دى .. ده مخبر .. انت ناهد

عاوزني اكشف علي رجاله ؟ ..

(وهي تطرق بيدها علي باب شقه سعد) افتحي ياناهد .. عواطف

افتحي انا عواطف .. افتحي ..

أهي بعضمه لسانها حددت هي عايزه مين .. بعد اذنك .. سعد

(ويتجه سعد مسرعاً نحو الغرفه وهو يحمل صندوق القمامه

مع متابعه من ناهد المرتبكه تماماً) ..

(وهي تتجه لفتح الباب) أسترها يارب .. ده موش بعيد أبداً ناهد

تطردنا في جرابيرها .. استر ..

(وقد فتحت لها ناهد الباب) .. ايه ياناهد .. انتي موش عواطف

سامعاني ولا ايه ؟ ..

لا سمعاعي .. لا موش سامعاعي .. أنا .. أنا اصلي كنت في ناهد

المطبخ وصوت الطبخ كان عالي ..

عواطف (وهي تدخل متجاوزة عما سمعت) شفتي اللي حصل..

ناهد خير ياست عواطف ؟ ..

عواطف كيس الفلوس بتاعي ..

ناهد ماله .. ماله كيس الفلوس ..

عواطف (وهي تجلس علي الأريكة) اتسرق بكل اللي فيه ..

ناهد ياساتر .. معقول ؟ ..

عواطف اللي حصل .. هاموت وأعرف مين غريمي اللي سرقة عشان

أكله بسناني ..

ناهد (جانباً في تهكم) نحمد ربنا انهم موش موجودين ..

عواطف بتقولي ايه ..

ناهد بقول هو الكيس ده كان فيه كتير ؟ ..

عواطف كتير .. (ثم تلطم وجهها) .. يالهورى يالهورى .. يالهورى إلا

كتير .. ده فيه كل اللي حيلتي .. فلوسى ودهبي .. والكمبيالات

اللي واخداها علي السكان الرمم اللي مايدفعوش الإيجار .. ده

غير كارت البنك اللي باسحب بيه المعاش وحجه البيت

والأرض اللي وارثاها عن المرحوم من بعد مامات .. ألا كتير.

ناهد (جانباً) كيس ده ولا ضلفه دولاب !! ..

عواطف بتقولي ايه ..

- ناهد** باقول ده نصيبه سوده وواجب علي أولول معاكي (وهي تستعد
باللطم علي خديها) .. ياللا ..
- عواطف** (وهي تولول) .. أحيه ولا بيه واللي سرقهم استقصدني أحيه
ليه .. (أمره ناهد) .. قولي ..
- ناهد** (وهي تجاملها في اللطم) .. أحيه ولا بيه واللي سرقهم
استقصدني أنا ليه .. أحيه ..
- عواطف** (وهي تنظر الي ما تفعله ناهد في دهشه) .. إيه اللي بتعكيه
ده ياوليه .. مالك .. هو انا اللي اتسرقت ولا انتي .. مش
تميزى في تعديك ؟ ..
- ناهد** (وهي تزيد من تمثيلها) .. أنا أصلي مخنوقه ياست عواطف
من اللي حصل .. مخنوقه ..
- عواطف** وتتخني ليه .. ماانا باقولك هما ضاعوا منك ولا مني .
- ناهد** منك طبعاً .. بس احنا جيران .. والجار للجار زى ما بيقولوا ..
واللي يصيبه يصيبني ..
- عواطف** (بطريقه مفاجئه) .. قوليلي ..
- ناهد** نعم ..
- عواطف** انت مش كنتي قاعده معايا وانا باقشر الكوسه ..
- ناهد** (علي الفور) آه .. لأ ..
- عواطف** لأ ولا آه .. حددى ..

- ناهـد آه كنت قاعده ..
- عواطف موش كيس الفلوس كان محطوط جانبي علي الكنبه ..
- ناهـد جايـز .. تقريباً كان محطوط ..
- عواطف لأ .. موش تقريباً ولا جايـز .. ده كان محطوط وشيلته كام مره
وحطيته قدامك ..
- ناهـد يبقي كان محطوط ..
- عواطف كويس انك قولتيها .. تفتكرى مين اللي شاله ..
- ناهـد قصدك اللي سرقه بقي عشان الكلام يبقي واضح ..
- عواطف موش هاقول كده .. وهامشيها اللي شاله ..
- ناهـد يعلم ربنا اذا حد كان قاصد يشيله ولا هو اللي جاله ..
- عواطف موش فاهمه ..
- ناهـد موش احتمال يكون وقع في الشارع وانتي بتنفضى ملاية
الكنبه مثلاً بعد تفشير الكوسه ..
- عواطف (في حده) مانفضتش ..
- ناهـد أو احتمال يكون اتلم مع القشر واترمي في صندوق الزباله ..
- عواطف تعرفي انه ممكن ..
- ناهـد شفتي بقي .. الواحد يظن في أى حاجه غير ان ظنه يروح عدل
لبنى آدم ..
- عواطف (وهي تنهض) .. نمشى دى كمان واقوم أدور عليه في

الزباله جايز اللي خده يكون اتكسف علي دمه وقال ارجعه

لصاحبته و يبقى عمل معرف فيا و في روحه

(وها هي تخرج من شقة سعد وتتجه نحو شقتها وتلاحظ

عدم وجود الصندوق فتبدي دهشتها) .. الله هو الصندوق

مكانه جوه ولا بره .. أشوف يمكن يكون ركبله عجل .. (تفتح

باب شقتها لتدخلها وتغلق الباب خلفها) ..

(التي اطمئنت لما حدث من عواطف تتجه نحو باب الغرفه

ناهد

ليفاجأها سعد بخروجه) .. سمعت ياسعد اللي قالته الوليه ..

(وهو يهز رأسه بالايجاب) .. سمعت كل كلمه وحرف حرف..

سعد

ده ولا اللي تكون سمعت اللي احنا بنقوله ..

وهانتصرف ازاي ؟ ..

ناهد

فيها ولا في القتيل اللي جوه .. انا استاهل ضرب الجزمه

سعد

عشان

(فجأه عواطف تفتح باب شقتها وتتلفت يمينا ويسارا وأسفل

وأعلي السلم) ..

(بصوت مرتفع) .. صندوق الزباله لا هو جوه ولا بره ..

عواطف

هايكون راح فين ؟ ..

(تلطم خديها) .. ما داهيه اللي تيجي تسألنا عنه ..

ناهد

حتي صناديق الزباله كمان بقيت تتسرق .. سكان ايه الهم دول

عواطف

اللي ربنا ابتلانى بيهم ..

كله كوم وحكاياه الكمبيالات والشيكات وحجج الأرض والبيت
اللي كانوا موجودين جوه الكيس كوم تاني .. ده القاضى لو خد
بكلامها أقله يدينا إعدام ..

عواطف (وهي تنزل درجات السلم) أبص كده يمكن عيل يكون خده
معاه تحت وهو نازل ..

ناهد (لسعد) عارف انا مرعوبه من ايه دلوقت ..

سعد من انها تخبط علينا تاني ؟ ..

ناهد لأ .. من انها تطلع تدور عليه فوق وتقابل الأستاذ كرم ويقولها
ان شافك وانت شايله ..

سعد (بلهجه عتاب) .. صدقتيني لما بقولك ان الموت ستره للبني
آدم .. صدقتيني ..

ناهد واذا كانت الستره موش عايزه تيجي نعمل ايه .. ننتحر

سعد استغفر الله العظيم .. استغفر الله (ثم بلهجه هادئه) .. بصى
احنا احسن حاجه نعملها نعترفلها بالحقيقه ..

ناهد انت اجننت .. دى كانت تعضنا ..

سعد احنا كده معروضين معروضين لان جسم الجريمه جوه
شقتنا واستحاله إننا نقدر نخفيه ..

ناهد أنا لا يمكن أو افكك في اللي بتقوله ده لا يمكن ..

سعد ماهي لما تعرف اننا كنا بندور علي حاجه ناكلها أكرملنا من انها تقول علينا حراميه ..

ناهد وبعدهالك ياسعد .. انت عاوز تفرسني ..

سعد أنا عايز نخرج من الوضع المهبب ده بأحسن صوره ..

ناهد (في نبره حزينه وهي تنظر للسماء) حلها من عندك يارب ..

والله انا ما فكرت في كده عشان اعمل حاجه وحشه .. هو

الجوع اللي هيألي وياريتني ما سمعت كلامه .. ياريت ..

(عواطف تصعد السلم وتتجه في صلابه ناحيه باب سعد الذي

يتصنت لما يحدث بالخارج ويشعر بقدوم عواطف فيتجه

سريعاً نحو الغرفه فتستوقفه ناهد بيدها) ..

سعد ايه اللي بتعمليه ده ؟ ..

ناهد ماتسبنيش ياسعد وخليك معايا .. ماتسبنيش ..

سعد (وهو يتوقف عن دخول الغرفه) والله ما عارف مين اللي

مايسبش مين ..

عواطف (وهي تدق علي باب شقه سعد) .. أيوه ياناهد .. افتحي انا

عايزاكي ..

ناهد (وهي تتجه نحو الباب لتفتحه) .. جايه ياست عواطف ..

ثانيه واحده .. (وتفتح الباب) ..

سعد جالك الموت ياتارك الصلاه ..

(عواطف التي تدخل وتفاجئ بوجود سعد أمامها والشرر

يتطاير من عينها) ..

عواطف

كوبس انك هنا يا أستاذ سعد .. ناهد حكيتك علي اللي جوالي ..

سعد

لأ أنا لسه داخل .. خير ؟ ..

عواطف

كيس الفلوس بتاعي اتسرق وفيه أعز ما أملك ..

سعد

(في دهشه) .. أعز ما تملكي !! ..

عواطف

(مؤكده) .. أيوه .. حتي مراتك قالتلي شوفيه يكون في

صندوق الزباله ..

سعد

وده ايه اللي يوديه هناك ؟ ..

عواطف

هي ظنها ان الكيس يكون أترمي فيه ..

سعد

(يراجعها) .. بأعز ما تملكي ..

عواطف

بأعز ما أملك .. دورت علي الصندوق عندي موش موجود ..

قدام باب الشقه موش موجود .. تحت موش موجود .. يكون

راح فين ؟ ..

ناهد

تكون القطط جرجرته للشارع ..

عواطف

وده كلام يدخل عقل برضه !! .. هي القطط تقدر تجرجر

صندوق زى ده بحاله ..

سعد

(لناهد) .. خصوصاً وهو فيه أعز ما تملك وده وزنه أكيد

ماهواش بالساهل ..

عواطف كمان لا القطط ولا الكلاب حتي تقبل تشمشم عليه ولا تيجي
يمته

سعد ماغيريهاش ..

عواطف يغرى مين ؟ .. ده معفن ..

سعد (بعد ان يمسك أنفه بأصابعه) .. حتي القطط والكلاب ليهم

نفس يا عالم .. (ثم لعواطف) .. طيب والعمل ايه دلوقتي
ياست عواطف ؟ ..

عواطف أبدأ .. مافيش غير اني أشوفه في الشارع اللي ورا يمكن

العيال تكون خدته تعمل بيه جون للزفت اللي بيلعبوها ..
احتمال برضه .. انزلي شوفيه ..

عواطف (وهي تعادل نحو الغرفه) .. لا أنا هأبص عليه من شباكم

علشان زى مانتي عارفه شبابيكي مابتطش علي ضهر البيت .
(وهو يتراقص خلف عواطف ولناهد بصوت تسمعه) .. ازی

الصحه .. ازی الحال ؟ ..

ناهد (في دهشه) انت بتعمل كده ليه ؟ ..

سعد بعمل كده ليه .. انتي جالك زهايمر مفاجئ ..

عواطف (لناهد في عدم معرفه) .. ايه الزهايمر ده ؟ ..

سعد (لعواطف) .. حاجه في الأصل بتيجي للبنني آدم واحده واحده ..

لكن النصيبه لو جتله فجأة ..

- عواطف .. موش فاهمه ..
- سعد (وهو يشير لناهد) .. هي فاهمه ..
- عواطف .. فاهمه ايه ؟ ..
- سعد فاهمه انها عيانه وعاها عارفه عنه كل حاجه ..
- عواطف (لسعد هامسه) .. لطف والعياذ بالله ..
- سعد (لعواطف) .. لطف ياباشا ..
- عواطف (وهي تلف بيدها حول رأسها) .. اللهم احفظنا واكفينا شر المستخبي ..
- ناهد (هامسه لسعد) .. انا موش عارفه انت بتعمل كده ليه .. هو تحت السرير ولا جنب السرير ..
- سعد (هامساً لناهد) .. هو لو كان تحت السرير ولا جوه الدولاب كان هايجيلي الهلع ده كله .. ده متسنتر وسط الأوضة بينهم الإثنين ..
- ناهد (وهي تتراقص أمام عواطف) ازى الصحه .. ازى الحال ..
- سعد (مع دهشه عواطف مما يحدث) .. صدقتيني ..
- عواطف (يبدو انها قد سمعت ما قاله لناهد) .. أصدق ايه في اللي بيحصل ده .. واياه حكاية تحت السرير وجوه الدولاب اللي بتقولهاها .. انت ماسك عليها حاجه ..
- سعد ماسك .. إلا ماسك .. ده انا ماسك وماسك وماسك ..

- عواطف** (في تهكم) ياماشاء الله علي الشنابات ..
- ناهد** (محذره لعواطف) أوعي مخك يحدود وتكوني فهمتي الموضوع غلط ..
- سعد** (معترضاً علي ناهد) .. طب إيه رأيك بقي ان اللي فاهماه هو اللي هايخلص الليله ..
- ناهد** وتيجي علي دماغي ..
- سعد** اذا كانت جت علي أعز ما أملك أنا شخصياً .. موش هاتيحي علي دماغك .. عديها عديها ..
- عواطف** (حسماً للأمر وهي تتجه نحو الغرفه) .. شوفوا انتوا الاتنين.. انا بقي صاحبه البيت ده ويحفظني اني أعرف كل حاجه بتحصل جواه ..
- سعد** (وهو يقف عند الباب ليمنعها) .. علي جثتي ..
- ناهد** (لعواطف) عاجبك كده .. أهو حلف بالطلاق ..
- عواطف** (بعدم تراجع) .. وليكن ..
- ناهد** (لعواطف) وطلاق مني انا كمان ماانتي داخله ..
- عواطف** ياحلاوه ياولاد .. يبقي البيت بيتي وماتحكش في شبابيك بيتي.
- سعد** بيتك الشقه التانيه ياست عواطف ..
- عواطف** لأ .. كل شقه في البيت ده شقتي ..
- سعد** في أنهي قانون ؟ ..

- عواطف** في قانون ازی الصحه یاسبع البرمبه .. في قانون الايجار اللي
ضاربین علیه عوافي یاضلالیه ..
- سعد** احنا موش ضاربین .. احنا متعثرین ..
- عواطف** کلمني عربي زی ما باکلمک ..
- ناهد** وهو بيکلمک فرنساوی ..
- عواطف** (وهي تحاول السيطرة علي نفسها من الغضب) .. منظرها
کده هاندخل في الغلط والكلام هايجبب كلام ..
- سعد** (لعواطف مهدداً) .. وأنا لا أسمح بأى كلمه زياده تنقل مهمما
حصل .. اتفضلي المحاکم قدامک وروحي ارفعي القضيه اللي
تحلالک ..
- عواطف** هارفع یاخويا .. وهاطلب کمان رفع الإيجار ..
- ناهد** وترفعي الإيجار ليه ان شاء الله !! ..
- عواطف** علشان اللي تحت السرير واللي جوه الدولاب .. والعالم اللي
من ورا ضهری بتدخلوهم وتقوهم ..
- سعد** (لعواطف) .. واذا قلت لك ان اللي بتقولي عليهم دول
مالهوش وجود غير فی دماغک ..
- عواطف** (تصرخ) .. یاخراي .. وکمان قتلتوا قتلا في بيتي يا ظلمه ..
(ثم وهي تنظر الي ناهد) .. کله منک یاقادره .. انتي السبب ..
- سعد** (لعواطف) .. أخرسى واحترمي نفسك .. أنا مراتي أشرف

واحده في الدنيا ..

عواطف (لسعد) .. قول اللي تقوله ياعم الحر .. ماحنا خلاص فهمنا
القوله واللي كان كان ..

ناهد إخص عليك ياست عواطف بقي بعد العشره دى كلها تغلطي
فينا الغلط ده ..

عواطف (في دهشه) .. شوف ياخويا هايركبوني الغلط ازاى!! ..
ست استغفر الله وراجل أعود بالله .. وانا العيبه ماطلعتش مني
ياحول الله

سعد (وهو يحافظ علي عدم الانفعال) .. الخلاصه ياست ياأصيله
ياكامله .. كل اللي ممكن اقولهولك وبكل أدب .. امشى اطلعي
بره .. (ثم أمراً في عنف) .. إمشى

عواطف أمشى ده ايه .. والصندوق ..
ناهد ماله الصندوق ..

عواطف (في تعجب) .. ماله!! .. مش انتوا الجيران الوحيديين اللي
معايا في البسطه .. ايه ماسألكومش .. مافتشكومش .. فلوسى
يعني ودهبي وحججى يروحوا كده وماخدش معاكم ولا أدى ..
ناهد بالدبش اللي بتحدفيه ..

عواطف صاحب الحق دايماً صوته عالي ..

سعد (في تهكم) .. وهو ده السبب اللي بيضيع بيه حقه .. روجي

- ربنا يهديكي .. روجي اسألني في حته تانيه.. روجي ..
عواطف هو انا هاسكت .. ده هاسأل اللي هنا واللي هناك واللي تحت
واللي فوق ..
- سعد** (مقاطعاً) .. لأ .. بلاش اللي فوق ..
- عواطف** اשמعني اللي فوق !! ..
- سعد** لأن لما تعلي صوتك عنده هايدبدب علينا ..
- عواطف** يدبدب يجبل .. أعمل اللي انا عاوزاه ..
- ناهد** (في لهجه متعقله) .. سعد مايقصدش كده .. ده بيهزر .. هو
بس زى ماتقولي خايف عليكي حبتين ..
- سعد** (لناهد) .. أنا خايف عليها ٠٠
- ناهد** (تغمز لسعد) .. خايف ومتأكده .. هي ست عواطف برضه
موش في مقام والدتك ..
- سعد** (في دهشه لناهد) .. موش فاهم !! ..
- ناهد** (تزيد من همسها له) .. إهي .. موش فاهم انها لما تطلع
فوق .. قلبها يتعب وتشتكي منه اكثر ماهي تعبانه
- سعد** (وقد فهم) .. كده وصلت .. ياه ده انا كنت هارتكب جريمه
جامده لو كنت سببتها تطلع .. (ثم لعواطف في تودد) .. ده كله
إلا القلب ياست عواطف .. اوعي تطلعي ..
- عواطف** (في حده) .. مين الغبي اللي قالكم ان عندي القلب ..

- سعد** (لعواطف) .. وشك • شوفيه في المرايه كده لونه إيه
- عواطف** لونه إيه ؟ ..
- ناهد** أحمر ..
- عواطف** أحمر !! ..
- سعد** لأ .. أصفر ..
- عواطف** أصفر !! ..
- ناهد** لأ .. ياساتر يارب ياساتر .. ده أزرق علي الآخر وقرب يسود ..
- عواطف** (محذره لناهد) .. بقولك ايه انتي وجوزك .. أنا موش عاوزه مسخره ..
- سعد** ما عاش اللي يمسخرك .. بس انتي فعلاً مريضه بالقلب .. وأنا عندي خبره كبيره بالمرض ده .. أصل الوالده الله يرحمها في آخر أيامها كانت بتمر بنفس الحاله اللي انتي فيها بالمللي ••
- عواطف** (رافضه) الكلام ده موش داخل دماغي ..
- سعد** والله احنا بنخلص ضميرنا والموضوع يرجعك ..
- عواطف** (لحظة صمت وتفكير) .. يعني الدكتور لما قاللي أكل مسلوق بس كان عشان كده .. علماً بإنني راичاله بوجع في بطني وقاللي ده من المصران ..
- سعد** وانتي كنتي عاوزاه يفاجأك بالحقيقه وتطبي ساكته .. الحمد لله

انه خباها عنك لأن لسه مكتوبك عمر ووقت تعيشيه ..

ناهد
دكتور ابن حلال ..

عواطف (في نبرة ضعف وتوسل) .. احلفيلي كده اني بجد عيانه ..

ناهد
والله عيانه .. موش الدكتور قالك ان المصران تعبان ..

عواطف
أيوه قال ..

ناهد
يبقي عندك القلب زى سعد ما بيقول ..

سعد
(لعواطف) .. بلاش كده .. الدكتور موش قالك كلي مسلوق ..

عواطف
أيوه قاللي كلي مسلوق ..

سعد
وبالذات الكوسه ..

عواطف
وبالذات الكوسه ..

سعد
ليه بقي الكوسه .. لان الكوسه زى ما كل الناس عارفه انها

مفيده للقلب وبتقويه ..

عواطف (توافقه) وأهالينا زمان قالوا كده ..

سعد
أهه ماجبتش حاجه من عندي ..

عواطف (يبدو انها قد صدقت وفي إنكسار) .. ممكن ومن غير ما

نقلب في اللي فات .. ممكن تسامحوني ..

ناهد
إلا نسامحك .. هو ده وقت برضه الناس ماتسامحش فيه .. ده

حتي عدم مسامحة العيان حرام ٠٠

عواطف (في ضعف) .. كتر خيرك .. ممكن أطلب منك طلب تاني ..

ناهد انتي تومرى ..

عواطف (لناهد) .. إيه رأيك تطلعي انتي فوق تسألني علي الصندوق
وانا انزل تحت اسأل عليه ..

سعد (لعواطف) .. غلط .. احنا قولنا انك عيانه والحركه ليكي مو
كويسه ..

عواطف (لسعد) .. يعني انت اللي هاتنزل وهي اللي هاتطلع ..
سعد برضه غلط ..

عواطف كله غلط في غلط .. طيب قوللي نعمل ايه ؟ ..
سعد انا عن نفسى موش هانزل ..

عواطف وبعدين ..

سعد وهي كمان عن نفسها موش هاتطلع ..

عواطف ونسيب الصندوق يروح ..

سعد الصندوق ده بتاع مين ..

عواطف بتاعي ..

سعد يبقي مين اللي عليه انه يتصرف ؟ ..

عواطف (تصرخ عالياً) .. يانهار اسود علي وعلي اللي ببجرالي .. انت

موش لسه قايل بعضمة لسانك اني عيانه والحركه لي موش

كويسه !! ..

سعد حصل ..

عواطف

امال عاوزني أدور عليه بنفسى إزاي ؟ ..

سعد

أنا قتلتك تدورى عليه ..

عواطف

أيوه قلت ..

سعد

لأ ماقولتش .. انا باقول ان صاحب الشئ هو اللي عليه انه

يتصرف وماجبتش سيرتك نهائى ..

عواطف

(في حده) .. انت عاوز تجنني ياراجل انت !! ..

ناهد

هدى نفسك ياست عواطف .. انتي عيانه ومش حمل الزعيق ..

عواطف

(لناهد في حده) .. سيبك من قصة العياده وارميها علي

جنب .. أنا لو ده آخر ساعه في عمرى هأزق وأهلل وأعمل

ما بدالي .. فلوسى ياناس .. فلوسى وشيكاتي وكمبيلاتي

وحجج البيت والارض وصيغتي وأماطاتي .. وانا دلوقت بقي

يحقلي اني أصوت وألم الناس عليكم .. (ثم تركض نحو

الخارج وتقف وسط الطريقه صارخه) .. ياخلق ياللي فوق ..

ياخلق ياللي تحت .. يا عالم كلكم تعالوا احضروني .. غيئوني

ياناس غيئوني

سعد

(الذى يبدو عليه القلق ويخرج إليها) .. عيب الكلام ده

ياست عواطف .. عيب ..

عواطف

لأ موش عيب .. واقطع دراعي ان انتوا الاتنين اللي عاملينها.

(ينزل كرم في هدوء وهو يحمل الجريده اليوميه بيده وتبدو

عليه السعاده) ..

سعد

(وقد رأى كرم فينسحب للداخل ولعواطف) .. عملناها

- عملناها .. واخبطي راسك في الحيط .. (ثم يغلق الباب)
- كرم (الذى اقترب من عواطف التي تنظر في غيظ لشقه سعد
المغلقه) .. مالك ياست عواطف .. منفعله كده ليه؟ ..
- عواطف (لكرم) .. أنا اتسرقت يأستاذ كرم .. إتسرقت .. إتسرقت ده
ايه .. أنا اتشفطت ..
- كرم هدى أعصابك شويه .. وكل حاجه هاتتحل ان شاء الله .
- عواطف (وهي تمسك بيد كرم) .. يبقي انت عرفت مين اللي شفطنى ..
- كرم (في دهشه وهو يدق علي باب سعد الذى يقف خلفه هو
وزوجته يستمعون الي ما يحدث بالخارج) .. إنشطى ازاي
بس وانت موجوده قدامي .. ثواني قلتك .. إهدى .. (ثم يقوم
بالدق علي باب سعد) ..
- سعد (الذى يفتح الباب أخيراً ولكرم) .. أيوه يأستاذ كرم فيه حاجه؟
- كرم طيب قول اتفضل الأول ..
- سعد (وهو ينظر الي ناهد كى تختفي للداخل وبعد أن تدخل تماماً) ..
اتفضل الأول ..
- كرم (كرم وهو يدخل ومشيراً لعواطف بالدخول) .. تعالي ياست
عواطف ..
- سعد (في حده لكرم) انت هاتعزم علي الناس تدخل بيتي ؟
- كرم (مع دخول عواطف وجلوسها علي الأريكة وهو ينظر

للمكان) .. روق .. أمال القطاقيط الحلوين فين ؟

سعد .. خدوا منك حاجه انت الثاني ..

كرم أنا برضه قلت كده .. أنا باسأل عليهم ..

سعد سألت عليك العافيه .. أفندم ؟ ..

كرم (لسعد) ممكن نتكلم واحنا قاعدين ..

سعد (لكرم) .. ممكن إيه .. ماسعادتك بتعمل كل حاجه انت عايزها

كرم (وهو يتقدم ويجلس في ثقاه علي المقعد الخشبي ويضع

الجريده اليوميه علي المنضده بجانبه) .. شكراً لذوقك ..

سعد (يوجه حديثه لكرم) .. بالمناسبه .. الدكتور مانعنا هنا من

القهوه والشاي والحلبه والقرفه والسحلب والكركيديه وأى حاجه

تتشرب غير الميه .. أجيبلك كبايه ؟ ..

كرم (ضاحكاً) .. الدكتور بتاعي برضه مانعنى عنها .. (وهو يشير

له بالجلوس) .. اتفضل أقعد ..

سعد (وهو يجلس أمامه علي المقعد الآخر) .. قعدنا ..

عواطف (لكرم) .. ماتخلص بقي ياسيدنا وقول اللي عندك ..

كرم (لعواطف) .. اللي عندى لو طلع صح هاتبقي أكبر مفاجأه

هاتسمعوها ..

سعد (الذى ينظر لكرم في تهكم) .. بالنسبه لي ماظننش .. (ثم

وهو يشير نحو عواطف) .. جايز تكون بالنسبه لها آه ..

كرم (لسعد وهو يضحك) .. تراهنى انها بالنسبه لك انت ودونا

عن أى حد تاني ..

سعد (لكرم بصوت منخفض لحد ما) .. بطل تعملي فيها هولمز

وقولها علي اللي شوفته ..

كرم (لسعد وبصوت منخفض أيضاً) .. موش الشوفان اللي في

بالك .. ده شوفان من نوع تاني ..

عواطف (في ضيق وحنق) .. إيه الأغاز اللي بتتكلموا بيها دى ..

ماتفهموني الحكايه ..

سعد (لعواطف) .. لا أغاز ولا حكايات .. (ثم لكرم) .. اتفضل

قول اللي عايز تقوله .. محدش بي موت ناقص عمر ..

كرم (بطريقه لتغيير مجرى الحديث) .. قوللي يا أستاذ سعد .. هو

إسم جد حضرتك شحاته ولا الشحات ؟ ..

سعد (لكرم) .. الشحات للأسف ..

كرم (في سعادته بالغه) .. والله العظيم .. إتمنيت بالفعل يكون كده

سعد من غير ما تحلف هو كده .. و اللي شفته وانت طالع بيأكد كده

كرم وشغل حضرتك في شركه قابضه ولا في الحكومه ..

سعد كان في شركه قابضه للأرواح وده سبب النصاب اللي إحنا

فيها ..

كرم (في سعادته أكثر وأكثر) .. كملها بقي وقوللي انت عامل

عنوان موبايلك علي عنوان الشركه ولا علي عنوان البيت ؟

- سعد علي عنوان الشركه .. ليه ؟ ..
- كرم (وهو في حاله من السعاده أكثر وأكثر) .. سؤال أخير يااستاذ
- سعد ..
- سعد اتفضل .. أدينا بنتمرن علي التحقيقات ..
- كرم انت ليه مايتدش علي تليفونك لما حد بيطلبك ؟ ..
- سعد موش لما يكون فيه تليفون بيرن من أساسه علشان اسمع ..
- البطاريه أصلها واقعه .. وللأسف البنك موش عايز يفتحي
- إعتماد علشان أبعت للخارج أجيب غيرها (ثم في ضيق)
- خالص يااستاذ ..
- كرم (الذى ينتصب فجأه ويفتح ذراعيه) .. أستاذ سعد .. بسرعه
- بسرعه أديني بوسه ..
- سعد (في ريبه) .. نعم !! ..
- كرم (لسعد وهو مازال فاتحاً ذراعيه) .. نعم ايه .. ده انت لازم
- تديهالي يعني هاتديهالي ..
- سعد عيب ياحضرة .. فيه ستات موجودين ..
- كرم ياأستاذ سعد يسعدني ويشرفني إنني أبلغك ٠٠٠٠
- عواطف (مقاطعه في تهكم) .. ايه هايعينوه وكيل وزاره ٠٠٠!!
- كرم (لعواطف) .. أكثر ..
- عواطف (لكرم) .. وزير ..

- كرم (لعواطف) .. أكثر أكثر ..
- عواطف (لكرم رافعة إصبع الإيهام) يبقي ها يودوه المحليات .. الهبر
فيها كده ..
- كرم (لعواطف) .. عملي ايه ياست عواطف لو جالك فجأه مليون
جنيه ..
- عواطف (في دون تحمس) .. ماخدهومش .. يديهوملي بالفولار بيس..
لكن بالمصرى نو ..
- (فجأه تخرج ناهد وهي بين الشك واليقين فيما كانت تسمع)
ناهد (لعواطف) .. حتي اللي يجيلك من السما هاتلابطى فيه .. (ثم
لكرم) .. هي ايه الحكايه بالظبط ياأستاذ كرم ؟ ..
- كرم (لناهد) .. جوز حضرتك يامدام .. الأستاذ سعد محمد الشحات
ناهد (في قلق) .. ماله .. حصله حادثه ..
- كرم (في رفض وهو يحدث ناهد) .. أجمل حادثه في الدنيا..
وعقبال يارب ما ننولها ..
- ناهد هايرجعوه الشغل تاني ؟ ..
- كرم شغل ايه بقي .. ده راجل منتظره حالاً جايزه قيمتها مليون ..
- ناهد مليون ايه !! ..
- كرم مليون جنيه ..
- سعد قول تاني كده كام ؟ ..

كرم (وهو يمك بالجریده ويفتحها علي صفحہ ما) .. موش ده
إسمك .. وده إسم شركتك اللي عامل عليها العنوان في العقد
بتاع موبايلك ..

سعد (وهو ينظر في الجريدة) .. هما بالظبط ..

كرم (وهو مازال ممسكاً بالجریده لسعد) .. إقرا كمان الكلام اللي
تحت الجايزه ..

سعد (وهو يقرأ ويهتم) .. ولما علمت شركه المحمول مقدمة
الجائزة بأن صاحب الجائزه قد فقد وظيفته لظروف خارجه
عن إرادته فقد قرر السيد رئيس مجلس الإدارة تعيينه فوراً
ليصبح بذلك من أحظ المحوظين ..

كرم (لسعد) .. إيه رأيك بقي ياأستاذ ..

سعد (لكرم) .. ماتجيب بوسه ..

كرم عشر بوسات ..

سعد خليه بعدين .. ممكن أطلب منك طلب صغير ..

كرم عينيه ..

سعد (لكرم) .. ثانيه واحده .. (ثم لعواطف) .. بقول إيه ياست

عواطف .. هو الكيس اللي ضاع منك في صندوق الزباله كان
فيه حوالي كام ؟ ..

عواطف (لسعد في تفحص) .. شوف انت بقي لما يكون فيه ..

سعد (مقاطعاً) غير أعز ما تملكي ده مايجيبش ربع جنيه.. كان فيه

ايه من غير ماتهولي ؟ ٠٠

عواطف (وهي تعد علي أصابعها) .. كان فيه فلوس وذهب وألماظ

وحجج و ...

سعد (مقاطعاً) .. وياقوت ومرجان وأسهم وسندات ورخصه سلاح

كمان لو حبيتي ..

عواطف (لكرم) .. شفت يأستاذ كرم .. سمعته وهو بيتريق علي ..

كرم (لعواطف) .. أصل اللي بتقوليه حضرتك حاجه تنحط في

شوال مهول .. واللي أعرفه ان مافيش شوال قده يتحط في

صندوق زبالة ..

سعد (لكرم و هو يشير لصدرة) .. ولا الخزنة الخاصة اللي تأمن

عليهم فيها ..

ناهد (لسعد محذره) .. وبعدين معاك ياسعد .. تحطه مطرح ما

تحطه وياللا خالصنا علشان نروح نصرف المليون ..

عواطف (وهي تقوم بحركات رخيصه أمام كرم) .. بقول ياسى كرم ..

ايه رأيك ياخويا لو تاخذ نمرة موبائنى وتكشف عليها في

الجرنال .. موش جايز تكون كسبت هي روخره وساعتها أديك

الحلاوه وأنغنك ..

سعد (لكرم ضاحكا) إبسط ياعم دى بينها ناوية تطلعك من الوحده

اللي انت فيها ..

- عواطف** (لسعد مبتسمة) و فيها إيه .. قال على رأى المثل .. واحداني مع واحدانيه يعيشوا في هنا ميه ميه ..
- ناهد** (في تقزز) .. إخص عليكي ست ماتختشيش ..
- عواطف** (بطريقة الردح) .. في الحلال ياغنيه موش زى اللي في الأوضه وبيكتم عليه منك ومن المحروس ..
- سعد** (محذراً لعواطف) .. لحد كده وكفايه ياست انتي .. اللي في الأوضه ده ومكتمين عليه موضوع يخصك مايخصناش ..
- عواطف** (في حده) .. إمشى جاك قطع لسانك .. أنتوا هاتعملوا العمله وتلزقوهالي ..
- كرم** عملة ايه ياست عواطف ..
- سعد** (لكرم ليليه عنها) .. ماتاخدش علي كلامها وخليك معايا .. ممكن تسلفني ألف جنيه لحد بكره واكتبك بيهم وصل أمانه ..
- كرم** (لسعد في لطف) .. وصل أمانه .. هو معقول يأستاذ سعد ربنا يكون راضى عن بني آدم بالصوره دى وحد ياخذ عليه وصل .. ده كلام .. (ثم وهو يخرج النقود من جيبه) ..
- سعد** اتفضل دول ألفين خليه معاك وأى وقت تحببهم مافيش مشاكل (بعد أن يمسك بالمبلغ) .. متشكر جداً .. (ثم يعد خمس ورفات من فنه المائة جنيه ويقدمهم لعواطف) .. إمسكى .. ده الإيجار المتأخر علينا ..

- عواطف وإيجار الشهر اللي جاى ..
- سعد تاخديه ان شاء الله من اللي جاى ..
- عواطف (في دهشه) .. إيه هاتعزلوا !! ..
- سعد (في لهجة تهكم) .. وإيه الغريب فيها .. ما كله بيعزل.. ساعات من البيوت وساعات من الوظيفة •• لكن العزال الأكيد هو اللي من الدنيا وبيبقى متعب قوى للي ماسك فيها يا ست عواطف ..
- عواطف (وهي ترفع يداها للسماء) .. الحمد لله أنا عمرى ما كنت ماسكه فيها .. أنا مأبده ..
- سعد (لناهد أمراً) .. لمي الهدمتين اللي ينفعوا ياناهد وياللا بينا ..
- ناهد (في سعادته وهي تتجه نحو الغرفه لتدخل) .. محضراهم وحياتك ..
- سعد (بلهجة ذات مغزى) .. ولميتى للباشا اللي هايشرف حاجة من هدوم إخوانه .. ولا ننزل نشتريله
- ناهد (هامسة له) .. انا كنت باضحك عليك علشان أنحررك و تدور على شغل ..
- سعد تنحرريني ولا تلخبطيني ..
- ناهد (بلهجة أسف) .. حقك عليا و أوعدك مش هاتحصل تانى
- سعد (لكرم) .. موش عارف أقولك ايه ياأستاذ كرم ..
- كرم ماتقولش حاجه .. انت انسان تستاهل كل خير .. والحمد لله اني

كنت فيه حنة سبب ..

سعد (وهو يفتح كلتا ذراعيه ليحتضن كرم) .. ربنا يدريك من ضميرك الحلو و يوفئك ..

كرم (وهو يتراجع ليصافح سعد) .. ويوفئك انت كمان .. (ثم وهو يمضى للخارج) .. بعد أذنكم ..

سعد (وهو يتابع كرم في تعجب) .. مع السلامه يامحترم ..

(تخرج ناهد من الغرفه وهي تحمل حقيبته متوسطه للملابس وكذلك بعض لعب الاطفال وتتوقف لتتنظر نحو عواطف تارة ثم نحو سعد الصامت تارة أخرى ويبدو عليها الدهشه للموقف) ..

ناهد (لسعد) .. هانمشى ولا لسه ..

سعد (يبدو أنه قد تذكر شيئاً ما ويتجه نحو الغرفه ثانيه) .. ثانيه واحده .. فيه حاجه مهمه لازم أعملها ..

عواطف (بعد دخول سعد الغرفه وفي تحفز) .. أيوه لازم .. أمال هاتسيبولي الزباله اللي بتجيلكم هنا ومبوظين سمعه البيت ..

(يخرج سعد وهو يحمل صندوق القمامه وقبل ان تجيب ناهد علي إهانه عواطف) ..

سعد (وهو ينظر لناهد في عتاب) .. الزباله مابتجيلناش ياست عواطف .. إحنا للأسف اللي بنروحها ..

ناهد (لسعد لتسترضيه) ٠٠ توبه ان عادت تحصل ..

(في دهشه وذهول) .. الصندوق ده صندوقى ..	عواطف
(في نكاء سريع ومفاجئ) .. اسكتي .. هو انا ماقولتلكيش ..	ناهد
(في تساؤل) .. لأ ماقولتلكيش ..	عواطف
موش كان فيه حرامى هايسرقه وأنا أخذته خبيته .. ولما عرفت ان فيه الشئ والشويات اللي قولتيهم قلت اتقلى عليها يابت لحد ما تقول اللي يلاقيه ليه الحلاوة ..	ناهد
وانا طيببت ساكته ..	عواطف
(وهو يضع الصندوق وسط الصاله) .. الصندوق أهه فنتشى فيه براحتك .. وانا متأكد ان اللي راح منك بالظبط بالظبط هاتلاقيه .. (ثم وهو ينظر لناهد) .. وده يعتبر في الحد ذاته أكبر حلاوه ليا في الدنيا .. (ثم وهو يمضى للخارج) .. سلام	سعد
ياصاحبة مغارة علي بابا ..	ناهد
(وهي تمضى في أعقاب سعد) .. فتك بعافيه يا قاسم ..	ناهد
(بعد خروجهم تتقدم نحو صندوق القمامه وتجلس وتحتضنه) .. ذهبي ..	عواطف
ياقوتي ..	ص/ سعد
مرجاني ..	ص/ ناهد
أماظى ..	ص/ كرم
حججى ..	ص/ سعد
عماراتي ..	ص/ ناهد
أطيانى ..	ص/ كرم
(يبدو أنها قد جنت) .. هما زعلانين من ايه .. مالي ورجعلي .. أيوه رجعلي .. (ثم وهي تخرج ثمرة كوسه مبالغ	عواطف

فيها من الصندوق وتلوح بها للجمهور مبتسمة) .. والدليل
أهه .. طول ما دى موجوده كله هايرجع .. وهايرجع .. ومفيش
حاجه أبداً هاتعدى (فى إيكو) أبداً .. أبداً .. أبداً ..

” يسدل الستار أخيراً مع إضاءة صالة العرض ”

obeikandi.com

الكاتب في سطور

- **مدوح فهمي** •
- خريج كلية التجارة في إدارة الأعمال •
- شرف بالخدمة في القوات المسلحة ضابطاً بالدفاع الجوي •
- حصل علي الدراسات العامه والتخصصيه في السيناريو من المعهد العالي للسينما •
- يكتب للمسرح والسينما والتلفزيون •
- عضو باتحاد الكتاب ونقابه المهن السينمائية وجمعية كتاب ومؤلفي السيناريو وجمعية كتاب ونقاد السينما والجمعية الأفروآسيويه للفنون والثقافه •
- قدم العديد من الأعمال التليفزيونيه والسينمائيه منها : **المشهد الأخير** – **جماد من لحم** – **شهادة ميلاد** – **بعد الرحيل** – **العميل رقم ١٣** – **دمعه علي خد القمر** – **نساء لا تعرف الندم** – **وحوش أليفه** – **نداء عاجل** – **جمعه وبطاقاته** – **الشخصيه** – **الماسات الخضراء** • ومازال الزواج مستمراً – **لهيب الدم** – **أيام الخوف** وغيرها •
- نال الجوائز الأدبيه الأولى في المسرح أثناء سنوات دراسته الجامعيه •
- فازت مجموعته المسرحيه (**المداوله بعد الحكم أحياناً**) بجائزة محمد سلماوى عن النص المسرحي من اتحاد الكتاب •
- كرمت بعض أعماله الدراميه ك**بعد الرحيل** – و**جماد من لحم** في بعض من القنوات الفضائية العربيه •
- أحتفل بعمله للخيال العلمي (**الماسات الخضراء**) من جمعية كتاب ومؤلفي السيناريو بعرض الفيلم وندوة عن كيفية صياغة الروايه برؤية السيناريست •

إصدارات وأعمال جديدة للمؤلف

صدرت له دراسة عملية عن (العلاقات العامة وفنون الممارسة) وفيها (يتناول سمات الشخصية، أبعاد المهمة، تنمية العلاقات، المراسم والبروتوكول، فهم الاتيكيت، اجندة الانطلاق).

صدرت له مسرحية (حاصروا المنطقة) وهى من ثلاث فصول

صدرت له المجموعة المسرحية (المدالولة بعد الحكم احيانا) وتضم ثلاث مسرحيات من فصل واحد (الدفاع الاخرس، شرف القتلة، المدالولة بعد الحكم احيانا)

صدرت له المجموعة المسرحية (السادة والأسياد) وتضم ثلاث مسرحيات من فصل واحد (حدوة الحصان، انين الذئاب، السادة والأسياد)

صدرت له ثلاث مسرحيات جديدة ومنها التى بين يدى القارئ الان وأخرى بعنوان (كيسة زر) و الثالثة بعنوان (وأخرتها)

تحت الطبع مجموعة جديدة للإسكتشات المسرحية بعنوان (الإستوديو) وايضاً كتابة للقصص القصيرة بعنوان (جنس ادم) انتهى من كتابة فيلمه الجديد بعنوان (الغضب) وهو من الخيال العلمى

يعكف حالياً على كتابة الحلقات الأخيرة من مسلسلة التلفزيونى الجديد (نار وجليد)